ولا يركب ويرجو فما اثره الاثر بالفتحتين ما بقي من رسم الشيء والمراد به
هنا خطوة الاجر وفيه دلالة على ان كل طاعة كان التعب فيها اكثر كان
النصيب من ثوابها اوفر م جابر رضه روى عنه مسلم ان لكم بكل خطوة
وهو بفتح الخاء مصدر وبالضم ما بين القدمين درجة اي منزلة رفيعة
قاله لما هم جابر وقرار داره ان يبيعوا بيوتهم فيقربوا من المسجد
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه ان لله تسعة وتسعين اسما
اسم الله ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته
السلبية كالقدوس او الثبوتية كالعليم او باعتبار فعل من افعاله
كالخالق ولكنها توقيفية عند بعض العلماء مائة الا واحدا بدل الكل
من اسم ان او تاكيدا او نصب بتقدير اعني وانما ذكره لئلا يلتبس في الخط
بتسعة وسبعين او سبعة وتسعين او لاحتمال ان يكون الواو بمعنى
او ونظيره قوله تعالى ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وقوله تعالى تلك عشرة كاملة لرفع التباس الخط واحتمال
ان يكون الواو بمعنى او من احصاها يعني من اطاق القيام بحق هذه
الاسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزق اذا قال الرازق وعلم ان الخير
والشر من الله اذا قال الضار النافع فشكر على المنفعة وصبر على المضرة
وعلى هذا سائر الاسماء وقيل معناه من عقل معانيها وصدقها وقيل
معناه من عدها كلمة كلمة تبركا واخلاصا وقال البخاري المراد به حفظها
وهذا هو الاظهر لانه جاء في الرواية الاخرى من حفظها مكان من
احصاها دخل الجنة ولا يظن ان اسماء الله تعالى منحصرة في هذا المقدار لان
قوله من احصاها صفة لتسعة وتسعين وهذه الاسماء هي اشهر الاسماء
لما جاء في دعاء النبي عم اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب ق اسامة بن زيد رضه
اتفقا على الرواية عنه قيل هو ابن مولى النبي عليه السلام ما رواه عنه مائة وثمانية
وعشرون حديثا له في الصحيحين تسعة عشر حديثا انفرد البخاري منها

بحديثين

بحديثين ومسلم بحديثين قال جاء من احدى بنات النبي عليه السلام رسول يدعوه
ويخبر ان ابنها في الموت فقال عليه السلام ان لله ما اخذ وله ما اعطى ما فيهما
يحتمل ان يكون مصدرية وموصولة يعني ما اخذه الله انما هو ملكه فلم يخرج
بالاعطاء عن ملكه فله التصرف فيه فينبغي ان لا يحزن احد لاجله انما قدم
الاخذ وان كان الاعطاء قبل لانه في بيان ما قبض ثم اكد هذا المعنى بقوله
وكل شيء عنده باجل مسمى يعني كل من الاخذ والاعطاء عند الله مقدر
مؤجل كذا قاله الشراح ويجوز ان يراد بكل شيء كل ما ياخذه الله يعني
ليس قبضه مقتصرا على ذوي النفوس الحيوانية بل يقبض كل موجود اذا انتهى
ما قدر له من الاجل م سلمان رضه روى عنه مسلم ان لله مائة رحمة فمنها
رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة رحمة الله
غير متناهية فلا يعتورها تحديد وتجزئة المراد منه تمثيل مضروب
للامة ليفهموا التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين
لكون الرحمة في حق الله غير مفسرة بالرقة التي تكون بين العباد
لاستحالتها فيه فالعلماء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها في صفات
الفعل فرحمة الله هي انعامه ومنهم من جعلها من صفات الذات
وهي ارادة ايصال الخير وفي الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل من
رحمة واحدة ما حصل في هذه الدار فما ظنك بباقيها في دار القرار ق
ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون خبرا واستيناف اهل الذكر يعني يطلبونهم ليزوروهم ويسمعوا
ذكرهم قال القاضي عياض الذكر نوعان ذكر بالقلب وهو الفكر في جلال الله
وصفاته واياته في ارضه وسمواته وفي معاني الكتاب والاحاديث واعتباراته
وهذا النوع ارفع الاذكار وذكر باللسان وهو المراد من الذكر المذكور في الحديث
وليس المراد منه التهليل وما اشبهه فقط بل المراد منه كلام فيه رضا الله كتلاوة القرآن
ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين اختلف في ان التسبيح والتهليل ونحوهما
بمجرد القلب افضل او باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بان عمل السر افضل

Copyright ... University